الطرق النشيطة في بيداغوجيا التواصل



المركز الدولي لتكوين المكونين والتجديد البيداغوجي

تعريف التواصل

- الميكانيزم" الذي تحدث بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور
- عمليات تبادل الآراء والأفكار والمعارف بين الأشخاص لفظيا وغير لفظي.
- يتضمن تعابير الوجه وحركات الجسم ونبرات الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات...

ماهوالتواصل البيداغوجي؟

- هو كل أشكال وسيرورات ومظاهر العلاقة التواصلية بين منشط ومستفيدين
- يتضمن نمط التواصل اللفظي وغير اللفظي
- يهدف التوصل البيداغوجي إلى تبادل أو تبليغ أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي

عناصر التواصل

عناصر التواصـــل

المستقبل

فك الترميز

الرسالة القناة

الترميز

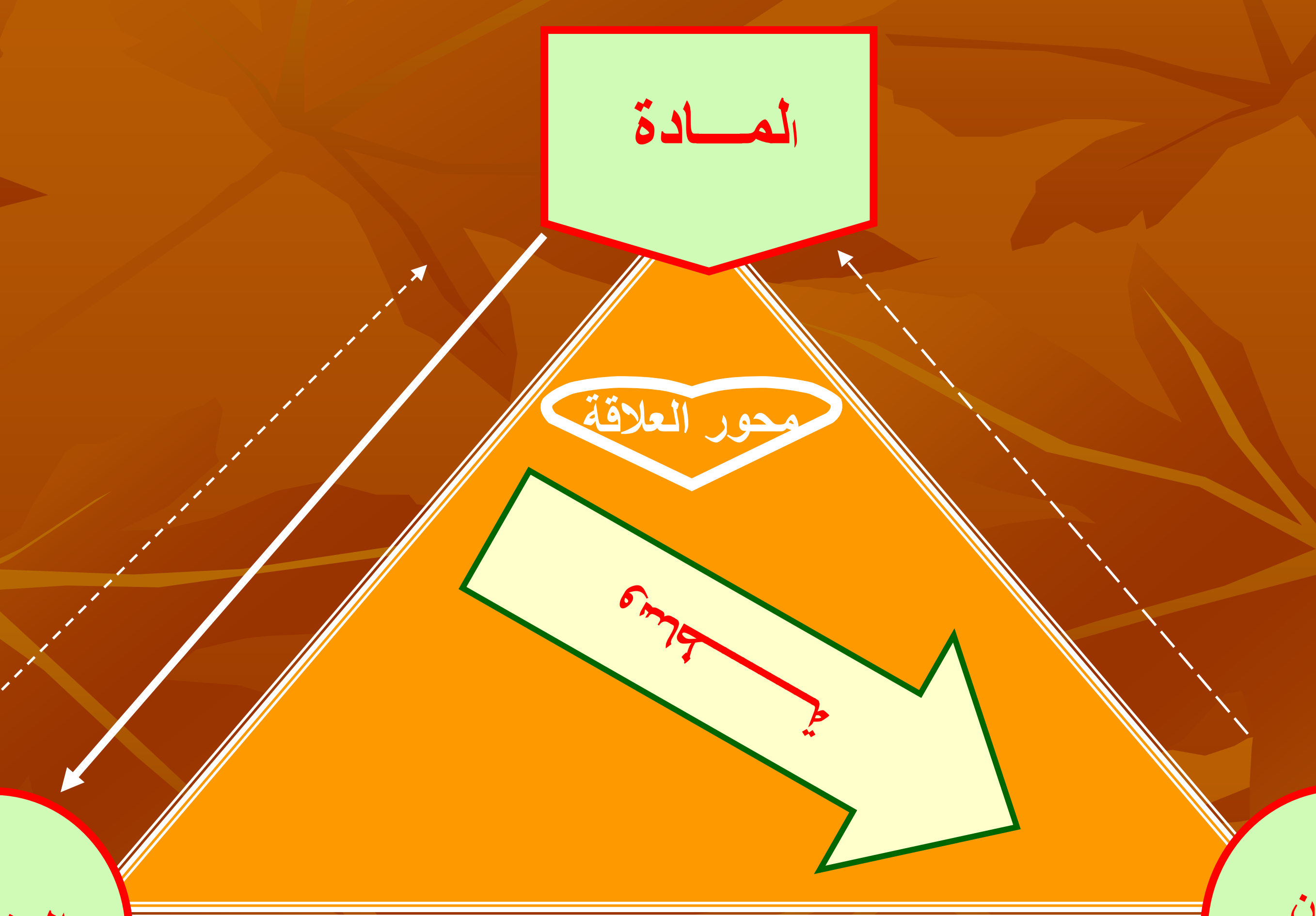
المرسل

التشويش

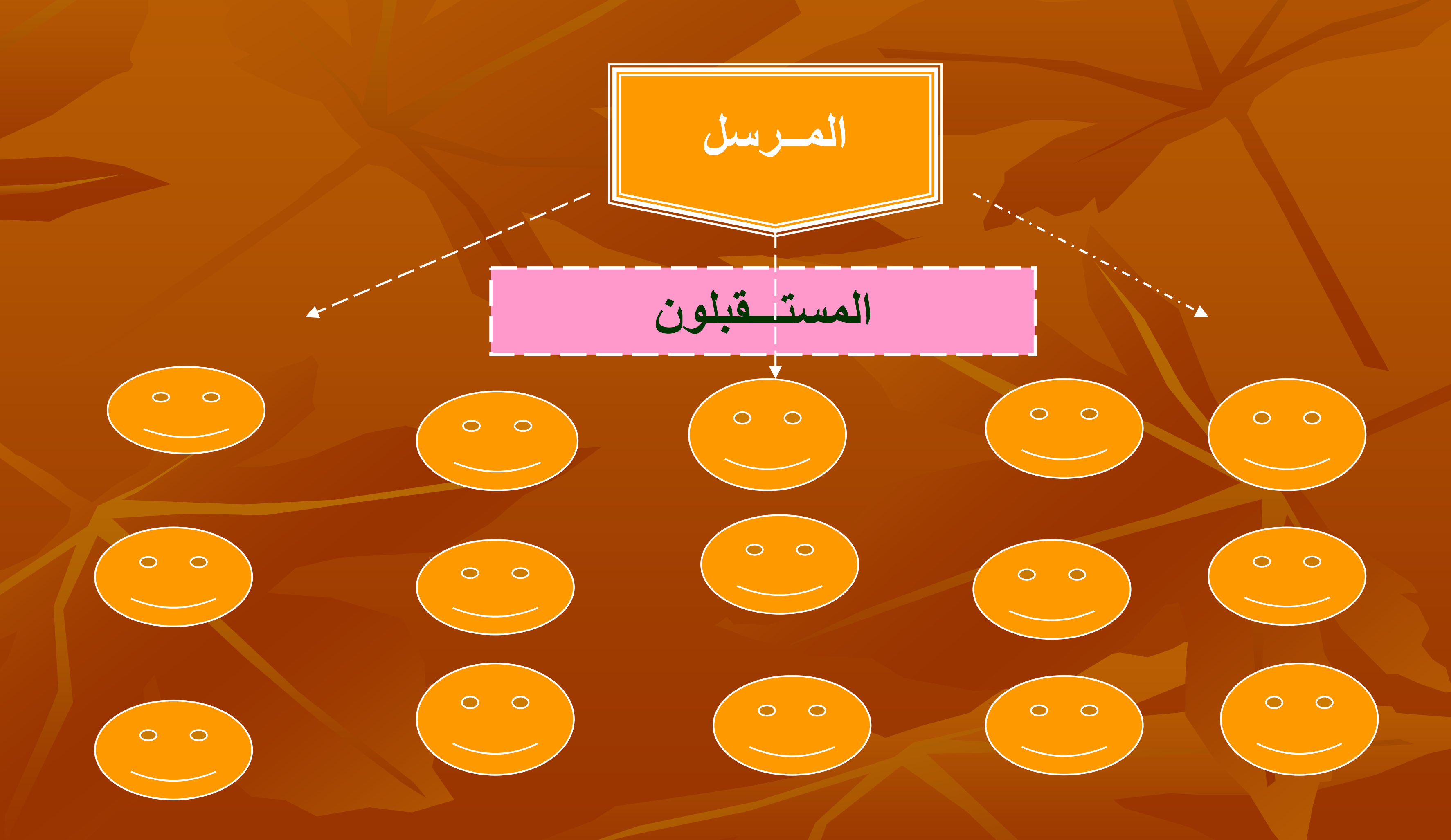
التغدية الراجـعة

الجـواب

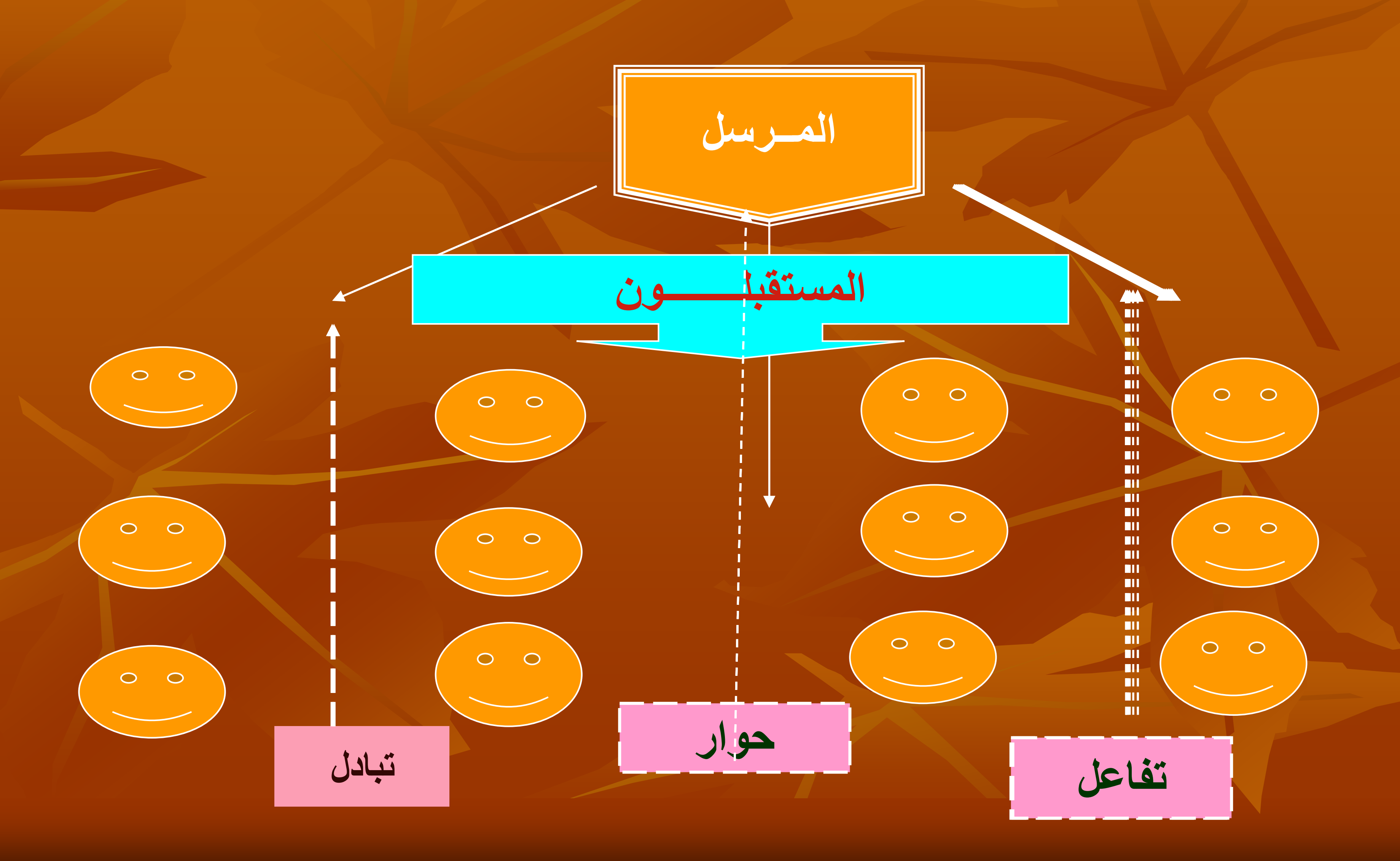
المضلع الثلاثـي للعلاقة التربوية



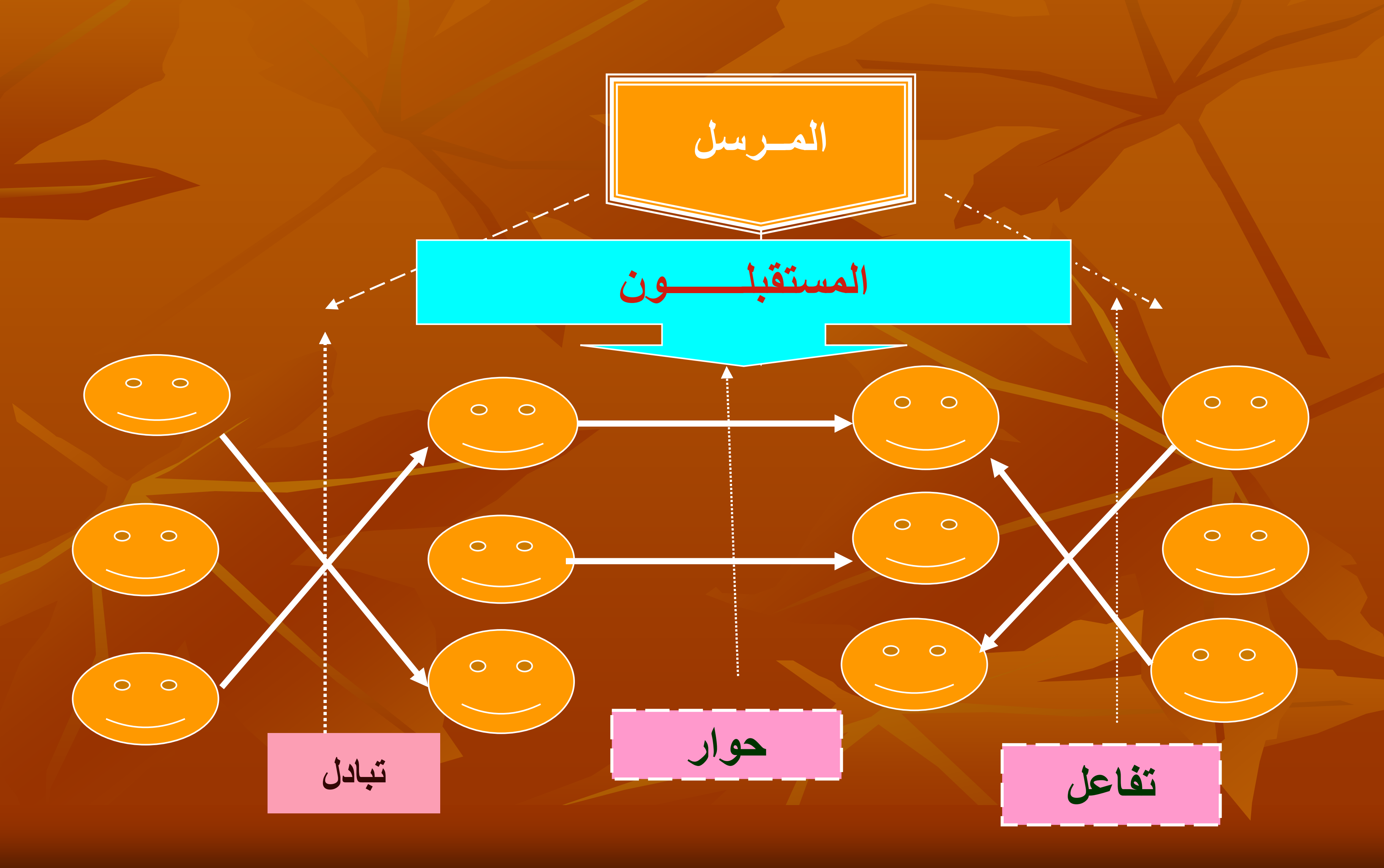
وضعيات لسيرورات تواصلية



وضعيات لسيرورات تواصلية



وضعيات لسيرورات تواصلية



دور المكون بين صورتين

الصورة التقليدية	الصورة الحديثة
النقل	البناء
التلقين	التكوين
معلم	وسيط
تلميذ	متعلم
مقرر برنامج	منهاج
معلومات	كفاية
مراجعة	دعم وتقوية
مراقبة	تقويم

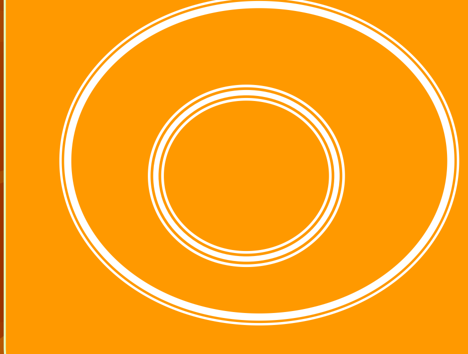
أدوار المكون في العلاقة التربوية

بيروقراطي نمط معياري	تشاركي مسهل نمط ديمقراطي	أتوقراطي متسلط نمط سلطوي
لايرعي الكيف بل الكم يحتمي وراء المعايير	يؤصل المشاركة الجماعية ييسر التعلم يهيء ظروف فرص التعلم الذاتي للمتعلم يراعي مراكز اهتمام المتعلم	يفرض نفسه لايفسح المجال للمشاركة يهتم فقط بالمادة

أشكال التواصـــــل

تواصـــل تام

مستقبل / مرسل



تواصل جزئي

مستقبل / مرسل

تواصل منعدم

مستقبل / مرسل

من هذا المنطلق يصبح السؤال مشروعا؟.

- ماهي الطرق الأكثر فعالية في تحقيق أعلى درجات التواصل بين المكون وجماعة القسم؟
- ماهي الأسس العلمية والفلسفية والمقاربات البيداغوجية التي تستند إليها هذه الطرق؟
- ماهي الأدوار تلعبها الطرق الفعالة في تنشيط دينامية التواصل؟

الطرق الفعالة في التواصل

- طريقة المناقشة والحوار
- طريقة حل المشـكلات
- طريقة دراسة الحـالة
- طريقة العمل بالمجموعـات
- طريقة فيليـبس 6x6
- طريقة المشـــاريع
- العصف الذهني / قدح الدماغ / الزوبعة الذهنية/ التمايز الفـكري
- طريقة المهام

الأسس الفلسفية والعلمية للطرق الفعالة

- العمل على إنجاح المتعلم في الحياة، وتأهيله للتوافق مع محيطه
- منح الأفراد فرصة اكتساب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية
- استيعاب المعارف الأساسية والكفايات التي تنمي استقلالية المتعلم
- التمكن من المفاهيم ومناهج التفكير والتعبير والتواصل والفعل والتكيف

الأسس التربوية

- اعتبار محورية المتعلم واعتباره فاعلا أساسيا في بناء المعرفة والتعلمات. (التعلم الذاتي)
- إفساح الفضاء المدرسي وجعله يشجع على التعلم الذاتي.
- ربط التعلم باهتمام التلاميذ وجعله قريبا منهم فيشدون إليه
- تيسير النجاح في توظيف التعلمات لحل المشكلات، وذلك بفضل ما تحققه من كفايات عبر مختلف المواد الدراسية و الوحدات التعليمية.
- إعطاء التعلمات المكتسبة في فضاء المدرسة دلالات حقيقية.
- التمركز حول المتعلم اعتباره الفاعل الأساسي في كل نشاط تربوي
- الإدماج : وهو إقدار المتعلم على توظيف عدة تعلمات سابقة منفصلة في بناء جديد متكامل وذي معنى.
- أحقية المتعلم في الخطأ، والمراد به ألا يعتبر الخطأ في إنجاز المتعلم عملا سلبيا، بل يكون منطلقا للبيداغوجيا العلاجية

المقاربات والبيداغوجيات

- البيداغوجية الفارقية
- بيداغوجية الوساطة
- بيداغوجية الخطـــأ
- بيداغوجية المشروع
- بيداغوجية الكفايــات
- المقاربة السلوكيـــــة
- المقاربة المعرفيـــــة
- بيداغوجيو العائـــــق

الوضعية المشكلـــــة

- تعريف الوضعية المشكلة
- أهداف الوضعية المشكلة
- مكونات الوضعية المشكلة
- القيمة التربوية الوضعية المشكلة
- أنواع الوضعية المشكلة
- مميزات الوضعية المشكلة
- صياغة الوضعية المشكلة
- طريقة تنفيذ الوضعية المشكلة

تعريف الوضعية المشكلة

Situation- Problème

- الوضعية – المشكلة يقصد بها مجموعة متساوقة من المعارف المختلفة التي توظف لإنجاز عمل محدد عبارة عن عائق معرفي هدفه إثارة اهتمام المتعلم وحثه على بناء تعلمات في موضوع معين.
- تتضمن صعوبات لا يمكن للمتعلم تقديم حلول جاهزة لها يواجهها المتعلم.
- يشعر فيها المتعلم أنه أمام موقف مشكل أو سؤال محير لا يملك عنه تصورا مسبقا.
- يجهل المتعلم الإجابة عن الموقف المشكل.
- يشعر المتعلم بحافز للبحث والتقصي قصد التوصل لحل المشكلة.
- عبر هذه الظاهرة تنتاب المتعلم حالة من التوتر وعدم الاتزان.

أهداف الوضعية ـ المشكلة

- خلق الثقة بالذات.
- تنمية روح المبادرة وتحمل المسؤولية.
- بناء المتعلم لمعارفه باعتبارها نابعة من ذاتيته.
- يتعلم المتعلم كيف يتعلم ذاتيا وذلك لمجابهة المشاكل التي تصادفه.
- تطوير المتعلم لمعرفته وتنميتها
- إثارة الدافعية وتحريك الرغبة في التعلم الذاتي
- تثمين الكفايات المكتسبة وإعطائها دلالة قيمية في واقع الحياة.

القيمة التربوية للوضعية – المشكلة

- تستدرج الوضعية – المشكلة لإنجاز مجموعة من الأنشطة سواء منها النظرية أو التجريبية وذلك بغرض تقديم حل للمشكلة الموضوعة.
- يستخدم المتعلم فكره.
- يستثمر معارفه السابقة في إطار تحصيل معرفة وخبرة جديدة.
- يحدد المتعلم المشكلة.
- يجمع معلومات تتعلق بالمشكلة.
- يفترض فرضيات تتعلق بالحل.
- يختبر فرضياته تلك التي توصل إليها ويمحصها.
- يحصل على استنتاجات.

- يعمم ما توصل إليه على مشاكل مشابهة تعترضه.
- فالتعلم عن طريق وضعية مشكلة يجذب انتباه المتعلم.
- يجعل المتعلم يهتم بالبحث عن حل للمشكلة.
- الدرس المؤسس على الوضعية المشكلة
- يربك المتعلم – يستفزه.
- يجعل المتعلم يشعر بالمتعة والحماس وهو منخرط في إيجاد الحل.
- يربط المتعلم معارفه ومكتسباته السابقة بتلك التي يتوصل إليها مما يجعله يبني معارفه وينمي كفاياته.

أنواع المشكلات

- **مشكلات تلقائية Spontané:** تطرح من طرف المتعلم

وليدة إحساس وتجارب وحاجيات المتعلم/ لها علاقة بظروفه الخاصة، وواقعه

- **مشكلات محدثة Suscités:** يقوم المدرس باستدراج المتعلم ومساعدته على وضع المشكلة انطلاقا من ذاته./ إيجاد الظروف المساعدة على ذلك

- **مشكلات مبنية Constructs:** المشكلة هنا مصممة من طرف المدرس يقدمها للمتعلم / يوجه المدرس المتعلم نحو الحل بغرض التوصل إلى تحقيق ما يسمى إليه الدرس

ماهي مميزات الوضعية المشكلة ؟

- أن تتضمن الوضعية المشكل عائقا، يحرك دافعية المستفيذ لتجاوزه.
- أن تكون **وضعية ذات طابع ملموس**، تسمح بشكل جيد **للمستفيذ بصياغة فرضيات وتخمينات.**
- أن توفر الوضعية مقاومة كافية، تقود التلميذ إلى توظيف معارفه السابقة المتوفرة، وأيضا تصوراته، بشكل تودي فيه بالتلميذ بالتساؤل حولها وصياغة أفكار جديدة.
- ألا تكون الوضعية – المشكل ذات طابع إشكالي بل تكون مناسبة للتحدي الذهني للمستفيذ

ماهي مكونات الوضعية ـ المشكلة ؟

- **1الدعامات : يقصد بها مجموع العناصر المادية التي يتم تقديمها للمتعلم ومنها : النصوص، الصور، الرسوم، الخبرات، المجال والمحيط اللذان يوجد فيهما المتعلم.**
- **2المهمة** أوالمرتقبات: وهي النتائج المؤمل الحصول عليها بعد الإنجاز.
- **3الإرشادات :وهي مختلف التوضيحات وشروط العمل التي تقدم للمتعلم بصورة واضحة .** (تقديم قواعد العمل والتي تقدم للمتعلم قصد القيام بعمله)

شروط صياغة الوضعية المشكلة :

- يجب أن يكون للمشكلة معنى محدد.
- أن تكون المشكلة في وضعية ملموسة.
- تعد بديلا للمشكلات المصطنعة، وغير السياقية التي فرضتها المؤسسة المدرسية على أجيال عديدة.
- يواجهها الفرد عندما يواجه مشكلة.
- المشكلة هي عبارة عن موقف مشكل محير يريد حلا (تغليب الطابع الإشكالي عليها).
- يرسم الإنسان خطة لحلها.
- الحرص على جعل الوضعية تلامس واقع التلميذ وتجري في مدار اهتمامه، وذلك من أجل تحفيزه على الإسهام الفعال في حل الوضعية
- الحرص على عدم تبسيط الوضعية لدرجة الابتذال أو أن تكون صعبة تتجاوز مستوى التلميذ المعرفي والعقلي والسوسيو-ثقافي

مفهوم الكفاية

- الكفاية هدف ختامي مدمج(objectif terminal d’intégration) أي أنها النتيجة المتوقعة في نهاية مرحلة تعليمية، ومثل ذلك الهدف الختامي المدمج لكافة التعلمات في مستوى دراسي معين أو مرحلة تعليمية محددة، أي مجموع القدرات التي اكتسبها المتعلم بنجاح، والتي يمكنه توظيفها مدمجة لحل مشكلات قد تعرض له مستقبلا خاصة تلك الوضعيات الشبيهة بالوضعيات التي تمرس عليها في برنامج دراسي محدد.

خلاصات

- إنها نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية المنتظمة بكيفية تجعل الفرد حين وجوده في وضعية معينة، فاعلا فينجز مهمة من المهام، أو يحل مشكلة من المشاكل.
- . إنها تمكن الفرد من إدماج وتوظيف ونقل مجموعة من الموارد (المعلومات، معارف، استعدادات،استدلالات...) في سياق معين لمواجهة مشكلات تصادفه أو لتحقيق عمل معين
- استعداد الفرد لإدماج وتوظيف مكتسباته السابقة من معلومات ومعارف ومهارات، في بناء جديد قصد حل وضعية-مشكلة أو التكيف مع وضعية طارئة.
- الكفاية منظومة مدمجة من المعا ريف المفاهيمية والمنهجية والعلمية التي تعتمد بنجاح، في حل مشكلة قائمة.

أنواع الكفايات

- - الكفايات النوعية:
- وهي الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة أو مجال نوعي أو مهني معين.
- الكفايات المستعرضة
- وتسمى أيضا الكفايات الممتدة، ويقصد بها الكفايات العامة التي لا ترتبط بمجال محددة أو مادة دراسية معينة، وإنما يمتد توظيفها إلى مجالات عدة أو مواد مختلفة،
- الكفايات القاعدية:
- وتسمى أيضا بالكفايات الأساسية أو الجوهرية أو الدنيا، وتشكل الأسس الضرورية التي لا بد من اعتبارها في بناء تعلمات لاحقة والتي لا يحدث التعلم في غيابها.

تحليل وضعية مشكلة

- التمركز حول المتعلم :
- احترام شخصيته،
- تنمية روح المبادرة،
- تنمية روح التعاون مع الجماعة،
- تنمية روح النقد
- فعالية المتعلم :
- إسهامه في تعلمه الذاتي،
- تقويمه الذاتي لأنشطته.

مراحل تحليل الوضعية-المشكلة

- وضعية الانطلاق : الإعداد المادي (حجرة الدرس، الأدوات،..)./ طرح الوضعية-المشكلة وتوضيحها /إشراك كل المتعلمين في فهم الوضعية- المشكلة.تحديد زمن العمل.
- البحث عن الحلول :تنظيم اقتراحات (فرضيات) المتعلمين.

حث المتعلمين على التعبير بوضوح/ الإنصات إلى الاقتراحات وإعادة صياغة الأفكار/ طرح أسئلة للحصول على مزيد من المعلومات

- الاستثمار : طلب توضيحات حول ما توصل إليه المتعلمون/تحليل إجابات المتعلمين ومناقشتها
- الاستنتاج: تذكير بالإشكالية.تذكير بأهم الخطوات التي سلكها المتعلمون في بحثهم عن الحلول/ خلاصة النتائج المتوصل إليها.